الوعي البيئي لدى أعضاء هيأة التدريس بجامعة درنة

أ . عبد الناصر محمد عبد السلام المسوري
محاضر مساعد بكلية الموارد الطبيعية وعلوم البيئة جامعة درنة
A.Almaswri@uod.edu.ly

أ . نوري الصالحين بن خيال
محاضر مساعد بكلية الموارد الطبيعية وعلوم البيئة جامعة درنة
benkhayalnuribenkhayal@gmail.com

أ . مرعي راف الله سعد الفخاخري
محاضر مساعد بكلية الآداب جامعة درنة
Mareybreak@gmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الوعي البيئي لدى أعضاء هيأة التدريس بجامعة درنة، وقد أظهرت النتائج أن مستوى الوعي البيئي لعينة الدراسة حسب محاورها الثلاثة الرئيسة، وهي محور ترشيد استهلاك الورق والتنمية المستدامة، ومحور توفير استهلاك الطاقة والتنمية المستدامة، ومحور النفايات وإعادة تدويرها والتنمية المستدامة، كانت نسبته على النحو الآتي: (66.7 % و 85 % و74.1 %) تواليا للمحاور الثلاثة، أما متوسط مستوى الوعي للمحاور الثلاثة فهو: (75.2 %)، وبذلك يمكننا القول إن مستوى الوعي بصفةٍ عامة مقبول إلى حدٍ ما لدى أعضاء هيئة التدريس.

الكلمات المفتاحية: مستوى الوعي البيئي، التنمية المستدامة، أعضاء هيئة التدريس، جامعة درنة.

Issue 4, January 2023
ISSN 2789 - 4843
العدد الرابع / يناير 2023م

Journal of Libya for
Geographical Studies
مجلة ليبيا للدراسات الجغرافية

Environmental awareness among faculty members at the University of Derna Study summary

Abdulnasir M Abdelsalam Almaswri
Assistant Lecturer Faculty of Natural Resources and Environmental Sciences University of Derna
A.Almaswri@uod.edu.ly

NORI ALSALIHEEN FARJ BIN KHAYYAL
Assistant Lecturer Faculty of Natural Resources and Environmental Sciences University of Derna
benkhayalnuribenkhayal@gmail.com

Marei Rafallah Alfakhakhri
Assistant Lecturer Faculty of Arts
The Department Geography University of Derna
Mareybreak@gmail.com

Abstract

The study aimed to reveal the level of environmental awareness among faculty members at the University of Derna . The results showed that the level of environmental awareness of the study sample according to its three main axes, which are the axis of rationalizing paper consumption and sustainable development and the axis of saving energy consumption and sustainable development, and the axis of waste and recycling and sustainable development, Where the percentage of awareness for all of the above axes was as follows (66.7%, 85% and 74.15) respectively for the three axes. But if we extract the average of the three axes together, we get an awareness level of (75.2%), and thus we can say that the level of awareness in general Fairly acceptable to faculty members.

KeyWords: Level Of Environmental awareness ,Sustainable, Teaching Staff , University Of Derna.

مقدمة:

إنَّ المشكلات البيئية في حقيقتها مشكلة معارف وسلوك ناتجة عن قيم وعادات وتقاليد غير ناضجة نحو البيئة (خليفة ومسعودي، 2021، ص8)، وإذا كان الإنسان منذ بضع عقود من الزمن بدأ يستشعر فداحة الأزمة البيئية المحدقة به، وذلك بتحمّل بعض مسؤولياته إزاءها، إلّا أنّنا نراه يهمل جانباً مهماً جداً بل وقد يكون الأهم، ألا وهو البعد الثقافي فيها، فالمؤتمرات البيئية والندوات التي تعقد في هذا الشأن والبحوث والدراسات التي تنجز بالخصوص والجهود التي تبذل، تتجه في أغلبها إلى الأبعاد القانونية والتكنولوجية والاقتصادية، ولا تولي اهتماماً كافياً بالبعد الثقافي إلّا قليلاً، والحال أن ذلك البعد المهمل هو أهمّ الأبعاد في أزمة البيئة جميعاً، وأحسب أنه هو العنصر الأكبر المحدد للنجاح في تلافي هذه الأزمة أو الفشل فيها.(النجار، 2020، ص11) .

ومن ناحية أخرى فالأمر في غاية التعقيد، وذلك لأن الوعي البيئي لا يتضمن سلوكاً إيجابياً تجاه البيئة في كل الظروف، فيحدث السلوك السلبي اتجاه البيئة عادةً بطريقتين، **الأولى**: بسبب غياب الوعي الكافي أو تدنيه بمخاطر البيئة، **والثاني**: يحدث مع وجود الوعي المناسب، إذ إن هناك بعض الأفراد على وعيٍ كافٍ بالأخطار والمعضلات البيئية إلا أنهم لا يتخذون إزاءها سلوكاً إيجابياً، مثلهم في ذلك مثل المدخنين فهم يعون مخاطر ما يقومون به من سلوك ضار بصحتهم ، لكنهم لم يتوقفوا عن ذلك .

إن عملية تحقيق الوعي ليست بالأمر الهين والسهل، ولكنها في الوقت ذاته ليست بالأمر المستحيل، فهي تحتاج إلى جهد عظيم ووقت كافٍ، وتكاثف جهود ووضع استراتيجية طويلة الأمد، تشترك فيها مؤسسات الدولة ومؤسسات المجتمع المدني ومؤسسات المجتمع الدولي والإقليمي، بهدف زرع الوعي وتعزيزه لدى أكبر شريحة من المجتمع، فإن تصدرت المؤسسات التعليمية وعلى رأسها الجامعات هذه الجهود فإن أثرها سيكون حتماً كبيراً لأنها تستهدف شريحة كبيرة جداً من المجتمع في مختلف التخصصات والمراحل، ومن هنا فإن توعية الجماهير لا تتوقف عند مجرد حثهم على العمل الفردي بل تتجاوز ذلك إلى تزويدهم بالمعرفة والدوافع لتشكيل رأي عام يحترم المنظومة البيئية، ويضغط على أصحاب القرار لاعتماد خطط متكاملة تأخذ بعين الاعتبار البيئة وما تتعرض له من أخطار (كحيل، 2012، ص85).

مشكلة الدراسة:

تتمحور مشكلة الدراسة حول سلوك أعضاء هيأة التدريس اتجاه البيئة، والسلوك في الغالب يكون ناتج عن قيم واتجاهات نحو البيئة، فمن خلال المشاهدات اليومية لزملائنا بكافة الكليات لم نلاحظ سلوكاً إيجابياً نحو البيئة سواءً منهم أو من طلابهم .

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى قياس مستوى الوعي البيئي لدى أعضاء هيأة التدريس بجامعة درنة، وذلك من خلال ثلاثة معايير للاستدامة .

أهمية الدراسة:

إنَّ أهمية التعرف على مستوى الوعي لدى أعضاء هيأة التدريس قد يحث إدارة الجامعة على تنمية الوعي البيئي وتعزيزه عبر برامج ومقترحات من شأنها الإسهام في نشر الوعي البيئي وتعزيزه لديهم ولدى طلابهم ومحيطهم، وبذلك سوف ينعكس بشكل فعّال على جانب مهم وكبير من المجتمع .

فرضيات الدراسة:

تبنت الدراسة الفرضيات الآتية :

1- هناك تدنٍ في مستوى الوعي البيئي لدى أعضاء هيأة التدريس بجامعة درنة.

2- هناك فروق معنوية لمستوى الوعي بين أعضاء هيئة التدريس حسب تخصصاتهم المختلفة.

3- لا يوجد اختلاف في مستوى الوعي البيئي لدى أعضاء هيئة التدريس وفق معيار الجنس.

مواد الدراسة وطرقها:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في محاولة لوصف موضوع الدراسة وتحليل بياناتها وتبيان العلاقة بين مكوناتها، حيث جمعت بيانات الدراسة عن طريق استمارة استبيان وزعت على عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية الطبقية لتشمل كافة الكليات والتخصصات، بعدد 110 استمارة، رجعت منها 100 استمارة، وقد صُمِّم المقياس من قِبل الباحثين ووضع فيه عدد 36 سؤالًا ثم عُولجت البيانات عن طريق البرنامج الإحصائي SPSS الإصدار 23.

مجتمع الدراسة:

تناولت الدراسة قياس مستوى الوعي البيئي لدى أعضاء هيأة التدريس بجامعة درنة، والتي تأسست سنة 1994 بمدينة درنة، وتضم الآن 15 كلية و 77 قسماً، بعدد طلاب إجمالي 7847 طالباً، وعدد أعضاء هيأة تدريس إجمالي 650 عضواً، وتتوزع كليات الجامعة على مدينتي درنة والقبة ومقرها الرئيس بمدينة درنة، (عزوز، 2022).

فقد استهدفت الدراسة أعضاء هيئة التدريس بالفرع الرئيس درنة بعدد 300 عضواً هيأة تدريس هم إجمالي أعضاء هيئة التدريس بفرع درنة، موزعين على عشر كليات، تم اختيار عينة بحجم 110 عضواً ، بنسبة بلغت 37%، وزعت على الكليات العشر بمدينة درنة، رجعت منها 100 استمارة بنسبة 33 % من مجتمع الدراسة.

جدول (1) حجم عينة الدراسة وتوزيعها على كليات الجامعة ونسبها المئوية.

الكلية	عدد أعضاء هيئة التدريس بالكلية	عدد العينة في الكلية	النسبة المئوية لعينة الدراسة
كلية الآداب والعلوم	104	34	34
كلية الفنون والعمارة	44	15	15
كلية الطب البشري	42	13	13
كلية الاقتصاد	36	12	12
كلية التربية	26	9	9
كلية الهندسة	19	6	6
كلية القانون	11	4	3
كلية الموارد الطبيعية وعلوم البيئة	10	4	4
كلية الصيدلة	8	3	3
الإجمالي	**300**	**100**	**% 100**

المصدر: إعداد الباحثين.

حدود الدراسة:

أُجريت الدراسة بمدينة درنة التي تقع على الساحل الشمالي الشرقي لليبيا حيث تبعد عن مدينة بنغازي في اتجاه الشرق مسافة تقدر بحوالي 300 كم، وعن الحدود المصرية مسافة تقدر بحوالي 350 كم. أما حدود الدراسة الزمنية فقد أُجريت خلال العام الدراسي 2021/2020. وتمثلت حدود الدراسة الموضوعية في التعرف على مستوى الوعي البيئي لدى أعضاء هيأة التدريس بجامعة درنة، وذلك من خلال ثلاثة محاور رئيسة هي: محور ترشيد

استهلاك الورق والتنمية المستدامة، ومحور توفير الطاقة والتنمية المستدامة، ومحور النفايات وإعادة تدويرها واستخدام الورق والتنمية المستدامة، إضافةً إلى مجموعة مكونة من خمسة عشر سؤالاً ثمانية منها على حسب مقياس ليكرت الخماسي لقياس قيم الوعي البيئي لدى عينة الدراسة.

وعنيت الدراسة بقياس مستوى الوعي البيئي وذلك لغرضين: الأول لاعتقادنا بوجود تدنٍ في مستوى الوعي البيئي لدى أعضاء هيأة التدريس، وذلك من خلال رصد بعض الممارسات اليومية، والثاني هو منح قضايا البيئة فرصة للتداول اليومي والتفاعل داخل أروقة الجامعة.

الدراسات السابقة:

بيَّنت دراسة (كامل، 2010) تدني المستوى العام لإدراك عينة من طلاب الجامعات الليبية لمشكلات تلوث البيئة في أبعاد مقياس الوعي البيئي، حيث لم يصل متوسط درجات الطلاب في أي من أبعاد المقياس إلى حد الكفاية على المقياس وهو (75 %) من الدرجة النهائية للمقياس، كما أظهرت نتائجه عدم وجود فروق معنوية بين الجنسين.

وأظهرت دراسة (لشهب ومبارك، 2018) حول قياس مستوى الوعي البيئي لطلبة كلية الآداب والعلوم جامعة بنغازي فرع المرج أن هناك تدني في مستوى الوعي البيئي للطلبة الذكور بمتوسط (58.4) عن الطالبات بمتوسط (80.1)، كما وجدت أن هناك فروق في درجات استجابة طلاب الريف لمقياس الوعي البيئي لصالح طلاب الحضر بمتوسط قدره (83) عن طلاب الريف الذين بلغ متوسط استجابتهم (48.4).

وتناولت دراسة (عزاوي، 2012) أن الوعي بمشكلات البيئة وعي مكتسب من المؤسسات المختلفة وأهمها الهيئات الحكومية والأسرة والمدرسة، وهذا الاقتران يعبر عن جانب مهم يُعد مدخلاً أساسياً لتنمية الوعي البيئي في أي برامج مقترحة.

وقد شملت دراسة (الزيادات، 2013) ثلاثة أبعاد لقياس مستوى الوعي البيئي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن، وهي: (المعرفة البيئية، والاتجاهات البيئية، والمهارات البيئية)، حيث أظهرت النتائج أن مستوى الوعي البيئي ككل وفي الأبعاد الثلاثة يقل عن المستوى المقبول تربوياً بنسبة (80 %) كما بينت وجود تباين باختلاف التخصصات لصالح تخصص الجغرافيا، وأظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية مقبولة باختلاف الجنس.

وتوصلت دراسة (أبو عميرة، 2014) إلى أن توعية المواطنين وتوجيههم لترك السلوكيات المضرة بالبيئة للمحافظة عليها وحمايتها يحظى بموافقة أفراد العينة الذين أعطوا هذا المجال أعلى نسبة (90.1 %) مقارنة بالمجالات الأخرى.

أما دراسة (الخولي، 2017) فتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط إدراك الوعي البيئي والصحة الأسرية لصالح الأمهات اللاتي حصلن على دورات تدريبية أو شاركن في حملات تطوعية وأنشطة مجتمعية في مجال التوعية البيئية أو الصحة العامة أو الأسرية حيث متوسط قياس إدراكهن للوعي البيئي والصحي أكبر من اللاتي لم يحصلن على تدريب أو لم يشاركن في حملات تطوعية.

النتائج والمناقشة:

كشفت نتائج الدراسة في جانب الفئات العمرية أن 50 % من عينة الدراسة تتراوح أعمارهم ما بين (36 – 45 سنة) كما هو موضح بالشكل (1)، وفي جانب الدرجات العلمية بينت الدراسة أن حوالي 91 % من عينة الدراسة هم من درجة محاضر مساعد ومحاضر ومبين ذلك في الشكل (2).

شكل (1) توزيع الفئات العمرية لعينة الدراسة

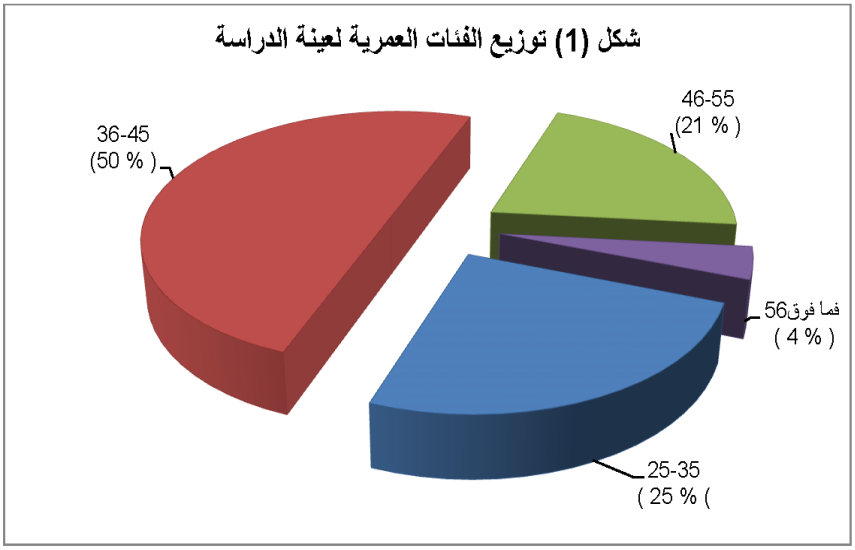

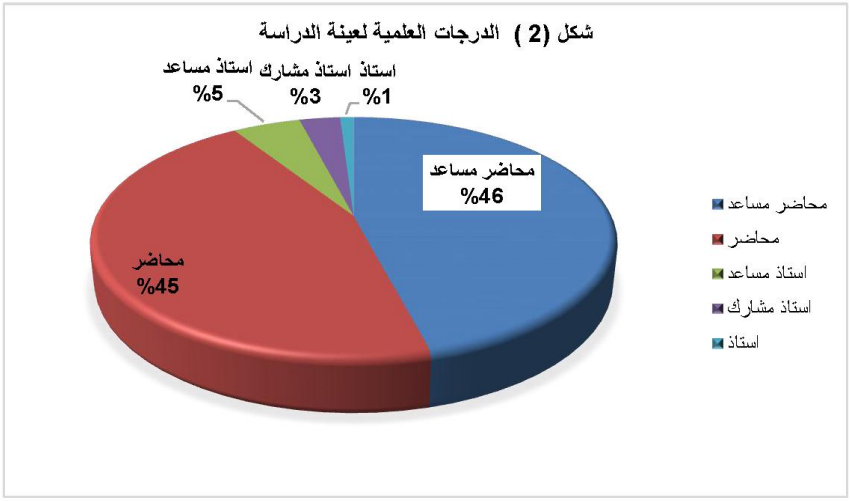

كما أن نسبة الذكور تساوي نسبة الإناث، وبذلك يمكننا القول إن (75 %) من عينة الدراسة تقع في فئة الشباب من (25 – 45) ثم تأتي الفئة العمرية (46 – 55) بنسبة بلغت حوالي (21 %) وأخيراً شكلت الفئة الأكبر من (56 سنة نسبة 4 %) من عينة الدراسة .

جدول (2) رأي عينة الدراسة حول محور ترشيد استهلاك الورق والبيئة المستدامة.

رم	السؤال	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الوعي%
		%	%	%	%	%			
1	أعيد استخدام أوراق المحاضرات مسودات	23	19	36	9	13	3.30	1.283	66
2	أقوم بالطباعة على كلا وجهي الورقة	17	15	21	17	30	2.72	1.464	54.4
3	أقوم بفحص معاينة المستندات ومعاينتها في الكمبيوتر قبل الطباعة	73	12	6	4	5	4.44	1.104	88.8
4	غالبًا ما أرسل بريدًا إلكترونيًا بدلاً من إخراج نسخة مطبوعة	12	25	43	11	9	3.20	1.082	64.0
5	أفضل قراءة المستند على الكمبيوتر بدلاً من طباعته على الورق.	16	24	24	19	17	3.03	1.329	60.6

المصدر: إعداد الباحثين

وبالنظر إلى الجدول (2) يظهر لنا جلياً تدنٍ في مستوى الوعي لدى أعضاء هيأة التدريس من عينة الدراسة في جانب استخدام الورق بشكلٍ مستدام، فكانت نسبة الوعي في

الأسئلة الخمسة تحت مستوى 66.7 % باستثناء شق فحص المستندات في الكمبيوتر ومعاينتها قبل طباعتها، حيث أظهرت النتائج ارتفاع مستواه بنسبة (89 %)، ويمكن عزو ذلك إلى حرص أعضاء هيأة التدريس على تجنب الأخطاء الإملائية واللغوية والفنية لأنه نسبته شذت عن باقي الأسئلة ذات العلاقة، وهذا الارتفاع في نسبة الوعي لهذا السؤال رفعت المتوسط العام للوعي لهذه الأسئلة الخمس، فإذا استثنيناه وأخرجنا متوسط الوعي فإننا نحصل على متوسط وعي قدره (61 %) ، وهو متدنٍ جداً في مقياس الوعي البيئي، خصوصاً أنه موجه لفئة من المجتمع يفترض بها امتلاك مستوى مرتفع من الوعي البيئي لكونها مؤهلة أكاديمياً لتقديم العلوم والمهارات والقيم لطلابهم على مختلف تخصصاتهم .

جدول (3) رأي عينة الدراسة حول محور توفير استهلاك الطاقة والبيئة مستدامة.

رم	السؤال	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الوعي%
		%	%	%	%	%			
6	استخدم الاجهزة الخفيفة والكهربائية فقط عند الاحتياج لتوفير الطاقة	28	30	28	9	5	3.67	1.129	73.4
7	أحافظ على إيقاف تشغيل الكمبيوتر عندما لا أستخدمه لتوفير الطاقة	4	60	25	11	4	4.41	.842	88.2
8	عندما أغادر الغرفة أو اي مكان، أتحقق من إطفاء الأضواء	1	77	15	7	1	4.68	.649	93.6
	نسبة الوعي بهذا المحور 85 %								

المصدر: إعداد الباحثين

يظهر الجدول (3) والخاص بمحور توفير استهلاك الطاقة والبيئة المستدامة، ارتفاع معدل الوعي البيئي لدى عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط العام (85 %) وهذا مؤشر مشجع في محور توفير الطاقة والاستدامة، خصوصاً في جانب المحافظة على الطاقة الكهربائية، فقد بلغ معدل تحقق أعضاء هيأة التدريس من إطفاء الأضواء عند مغادرتهم لأي مكان حوالي (94 %)، وقد يكون هذا الحرص اعتياد كثير من أعضاء هيأة التدريس على ذلك بحكم دراستهم في بلدان تُدفع فيها الفواتير بشكلٍ منتظم وبأسعار مرتفعة الأمر الذي أكسبهم سلوكاً ترشيداً لاستهلاك الكهرباء.

جدول (4) إجابات عينة الدراسة عن محور النفايات وإعادة تدويرها والبيئة المستدامة.

رم	السؤال	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الوعي%
		%	%	%	%	%			
8	أرمي البطاريات المستعملة في صناديق جمع النفايات.	63	16	12	7	2	4.31	1.061	86.2
9	أفضل استخدام المنتجات طويلة الأمد مثل: سلة السعف (القفة)، ومناديل القماش	26	17	23	24	10	3.25	1.344	65.0
10	أتجنب استخدام الأكياس البلاستيكية .	7	20	25	28	20	2.66	1.208	52.0
11	أفضل استخدام الأكياس القابلة للتحلل (الأكياس الورقية) بدلاً من الأكياس البلاستيكية	16	19	29	24	12	3.03	1.251	66.0
12	أهتم باستهلاك المياه عند غسيل السيارة والاستحمام	46	24	20	6	4	4.02	1.128	80.4
13	أحاول حماية البيئة باستخدام أقل عدد من المحارم الورقية.	37	28	21	8	6	3.85	1.164	77.0
14	أرمي القمامة في صناديق مخصصة لها قبل مغادرة أماكن التنزه والاصطياف.	77	12	7	2	2	4.60	.865	93.2
15	أستخدم البطاريات القابلة لإعادة الشحن بدلاً من البطاريات التي تستخدم لمرة واحدة	33	28	19	14	6	3.68	1.238	73.6
	المتوسطات المرجحة نسبة الوعي بهذا المحور					% 74.1			

المصدر: إعداد الباحثين.

يتضح من الجدول (4) أن النتائج تنقسم إلى قسمين: قسم فيه تدنٍ كبير في نسبة الوعي البيئي لعينة الدراسة، كالسؤال التاسع والعاشر والحادي عشر، حيث لم تتعدى نسبة الوعي (66 %) فكانت النسب (65%، 52 %، 66 %) على التوالي، وناقشت هذه الأسئلة قضايا الاهتمام باستخدام المنتجات طويلة الأمد، وتجنب استخدام الأكياس البلاستيكية، وتفضيل استخدام الأكياس القابلة للتحلل، أما بقية أسئلة المحور فقد تراوحت بين المقبول والمرتفع قليلاً.

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة
على مستوى مقياس الوعي البيئي والدرجة الكلية تبعاً لمتغير الجنس

مجموعة محاور المقياس	الذكور عدد 50		الإناث عدد 50	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ترشيد استهلاك الورق والاستدامة	17.7	5.9.3	16.68	6.61
النفايات وإعادة تدويرها والاستدامة	24.84	7.914	25.59	7.926
توفير استهلاك الطاقة والاستدامة	12.80	2.482	14.72	2.772
الدرجة الكلية للإبعاد	58.90	17.999	59.66	18.637
	114.24	34.298	116.65	35.945

المصدر: إعداد الباحثين.

وعلى وجه العموم فقد كان مستوى الوعي في هذا المحور (74.1 %) وهو قريب جداً من المستوى المقبول (75 %). هذا وقد بين الجدول السابق عن عدم جود اختلاف يذكر بين متوسطات استجابة أعضاء هيأة التدريس على مقياس الوعي للمحور الأول (توفير استهلاك الورق والاستدامة) تبعاً لمتغير الجنس: حيث كان متوسط استجابة الأساتذة الذكور (17.7) في حين كان متوسط استجابة الإناث (16.68)، كما تبين أيضاً عدم وجود اختلاف يذكر بين متوسط الإجابات على مقياس الوعي البيئي للمحور الثاني (النفايات وإعادة تدويرها والاستدامة)، حيث كان متوسط استجابة الأساتذة الذكور (24.84) بينما كان للإناث هو (25.59)، أما في محور (توفير الطاقة والاستدامة) فكانت قيمة المتوسط الحسابي للذكور (12.80) بينما للإناث كان (14.72)، وأخيراً تشير نتائج الجدول (5) إلى عدم وجود اختلافات تذكر بين متوسطات استجابة أعضاء هيأة التدريس على مقياس الوعي البيئي والدرجة الكلية، حيث كان متوسط استجابة الذكور (58.90) في حين كان متوسط استجابة الإناث (59.66).

جدول (6) نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لتأثير الجنس على مستوى الوعي البيئي لعينة الدراسة

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ذكور	50	11.630	1.202	98	0.018	0.986
إناث	50	11.626	1.202			

المصدر: إعداد الباحثين.

ومن الجدول (6) يلاحظ أن قيمة (ت) لم تكن ذات دلالة احصائياً (0.986) أكبر ($\alpha \leq 0.05$) مما يدل على عدم وجود تأثير للجنس على مستوى الوعي البيئي لدى عينة الدراسة ، وهذا ما يتفق مع دراسة (المولى، 2009) حيث بينت دراسته عدم وجود اختلاف وفق معيار الجنس، وقد يُعزى هذا إلى أن كلا الجنسين قد استقى ثقافتهما من المصدر ذاته أي عن طريق المؤسسات الأكاديمية، والإعلام، والأسرة، والشارع، ولنتعرف على ما إذا كان هناك اختلاف في مستوى الوعي لدى عينة الدراسة وفقاً للتخصص، كان علينا استخدام تحليل التباين الأحادي والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (7) الاختبار الاحادي لعينة الدراسة وفق التخصص.

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العلوم الانسانية	41	11.4897	1.18144
العلوم التطبيقية	59	11.7239	1.20534
المجموع	100	11.6279	1.19520

المصدر: إعداد الباحثين.

ومن الجدول (7) يلاحظ عدم وجود فروق ظاهرية وفق بُعد التخصص الذي كان بين العلوم الإنسانية مثل: كلية القانون، والتربية، والآداب، وبين العلوم التطبيقية مثل: كلية الهندسة، وكلية العلوم، وكلية الطب، وكلية الموارد الطبيعية وعلوم البيئة.

جدول (8) رأي عينة الدراسة حول بعض قضايا البيئة حسب مقياس ليكرت الثلاثي.

ت	السؤال	نعم %	لا %	لا أعرف %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الوعي %
1	هل تعتقد أن عمل المنظمات الحكومية وغير الحكومية في بلدنا كافٍ فيما يتعلق بالبيئة؟	7	78	15	1.92	.464	64.0
2	هل حضرت أي مشروع أو ندوة مقامة للوعي البيئي؟	44	56	0	2.44	.499	81.3
3	هل تعتقد أن اختيار وسائل النقل العام مهم بالنسبة للبيئة المستدامة ؟	83	5	12	2.71	.671	90.3
4	هل ترى أن التطوير لموارد الطاقة المتجددة ضرورية للبيئة المستدامة؟	89	6	5	2.84	.487	94.7
5	هل ترى أن توفير الطاقة مهم للبيئة المستدامة ؟	96	1	3	2.93	.355	97.7
6	هل إعادة تدوير النفايات مهم لحماية البيئة والموارد الطبيعية ؟	90	3	7	2.83	.533	94.3
7	هل توجد صناديق لجمع القمامة حسب نوعها (بلاستيك . معادن . ورق . عضوية) ؟	19	74	7	2.12	.498	70.7
8	هل تحث طلابك على المحافظة على البيئة من خلال المحاضرات ؟	71	26	3	2.68	.530	89.3

المصدر: إعداد الباحثين.

يحتوي الجدول السابق على مجموعة من الأسئلة المتنوعة حول قضايا البيئة، وكانت نسبة الوعي لهذه الأسئلة مجتمعة 85.2%، وهي نسبة مشجعة في هذا الجانب، ولتوضيح أكثر حول هذا المحور تناول كل سؤال على حده، فقد تناول السؤال الأول عمل المنظمات الحكومية وغير الحكومية في بلدنا وما إذا كان كافٍ فيما يتعلق بالبيئة، فشكلت الإجابة بـ

(لا) (78%) أي أنهم يرون أن العمل غير كافٍ في مجال البيئة وحمايتها وتنميتها، وهذا يشمل ضمنياً عمل الجامعة وما تقوم به من خلال بعض الكليات والأقسام مثل: كلية الموارد الطبيعية وعلوم البيئة، وكلية القانون، وكلية الفنون، والعمارة، وكلية الهندسة، وبعض الأقسام في بعض الكليات المختلفة مثل: قسم الأحياء بكلية التربية، وقسم الجغرافيا وقسم الإعلام بكلية الآداب، وقسم النبات وقسم علم الحيوان بكلية العلوم، وغيرها ، فيما شكلت الإجابة بـ (نعم 7%) أي أنهم يرون أن العمل الحكومي والأهلي كافٍ في مجال البيئة وهذا يتنافى مع الواقع الذي نعيشه خصوصاً من وجهة نظرناً مختصين في مجال البيئة وحمايتها وتنميتها، أما الإجابة بـ (لا أعرف) فكانت نسبتها (5 %) أي أنهم لا يعرفون ما إذا كان الجهد المبذول كافٍ أو غير كافٍ في هذا المجال .

وفي جانب حضور الأنشطة المتعلقة بالبيئة وحمايتها مثل: الندوات والمؤتمرات وغيرها، فكانت الإجابة بنعم لحوالي (44 %) من عينة الدراسة، وهذه نسبة متدنية، قد نُرجع جزءاً منها إلى السؤال السابق، ألا وهو التقصير في عمـــل الجهات ذات العلاقة بالبيئة في نـشر الـــوعي عبر الندوات والمؤتمرات والأنشطة البيئية المختلفة، وأما الإجابة بـ (لا) فقد كانت نسبتها (56 %).

وبالنظر إلى السؤال الثالث المتعلق باختيار وسائل النقل العام من أجل بيئة مستدامة، حيث بينت النتائج ارتفاع نسبة الوعي لدى عينة الدراسة فوصلت إلى نسبة (90 %)، وهذا أمر مشجع؛ حيث يدرك أعضاء هيأة التدريس قيمة استخدام وسائل النقل العامة وما ينتج عنها من انخفاض في نسبة التلوث، وتقليل الازدحام وما يسببه من ضجر وضغوط نفسية قد ينعكس سلباً على مزاجهم وإنتاجهم.

أمَّا فيما يخص وجهة نظرهم حول: (ضرورة تطوير موارد الطاقة المتجددة من أجل بيئة مستدامة)، فكانت الإجابة بنعم لدى (89 %) من عينة الدراسة، ووصلت نسبة الوعي فيه إلى حوالي (95 %) وهذا أمر إيجابي ومحفز، حيث يمكننا القول: أن أعضاء هيأة التدريس لديهم وعيٍ كافٍ في هذا الجانب، وكذلك في السؤال الذي يليه والمتعلق بتوفير الطاقة لأجل تنمية مستدامة، فوصلت الإجابة بـ (نعم) إلى (96 %)، ونسبة الوعي إلى قرابة (98 %) وهي أيضًا نسبة مرتفعة ومشجعه وتدعو للتفاؤل في هذا الخصوص .

وفي جانب آخر يتعلق (بإعادة تدوير النفايات وحماية البيئة ومواردها الطبيعية)، وصلت الإجابة بـ (نعم) إلى (90%) من عينة الدراسة، ونسبة وعيٍ بلغت (94 %)، وبسؤال عينة الدراسة عن تواجد صناديق لجمع القمامة حسب نوعها: (بلاستيكة، معدنية، ورقية، عضوية)، في مباني الجامعة، فكانت الإجابة بـ (نعم) محيرة نوعاً ما، حيث شكلت (19 %) من عينة الدراسة، وهذا أمر في الواقع غير موجود إطلاقاً، وقد أجاب حوالي (74%) من عينة الدراسة بـ (لا) وهذا أمر واقعي نعيشه سوياً، وبلغت نسبة الوعي (71%)، وهذا له علاقة بالسؤال الأول في ذات الجدول وهو القصور في عمل المؤسسات الحكومية والأهلية في مجال حماية البيئة، وكان واجباً على الجامعة توفير مثل هذه الصناديق لكونها مؤسسة علمية معنية بدرجة كبيرة بحماية البيئة ونشر الوعي بين كافة المنتسبين لها باختلاف مستوياتهم العلمية، خصوصاً في ظل توفر سوق للمواد البلاستيكية والمعدنية والورقية حالياً وشمل السؤال الأخير في الجدول السابق على : (هل تحث طلابك على المحافظة على البيئة من خلال المحاضرات؟) فكانت الإجابة بـ (نعم) (71 %) والإجابة بـ (لا) (26%) والإجابة (بلا أعرف) (3 %) وهذه الإجابة الأخيرة تثير فضولنا، فكيف لعضو هيئة تدريس لا يعرف ما إذا كان يحث طلابه على المحافظة على البيئة من عدمه .

تناول السؤال الأول في الجدول (9) قضية إعادة التدوير فكان السؤال كالآتي: برأيك ما أهمية إعادة التدوير؟ حيث بينت الإجابة أن خيار منع التلوث بلغت نسبته (33 %)، وضمان الحماية للموارد الطبيعية (17%)، والتقليل من كمية النفايات (42%)، والمساعدة في توفير الطاقة (5 %)، وأخرى (3 %)، وبالنظر إلى ما سبق يتضح لنا أن كل النسب مقبولة باستثناء الخيار الأخير وهو (أخرى) بنسبة (3 %) ولسنا نعلم ما هي (الأخرى) لديهم .

وفي السؤال الثاني الذي ينص على: ما مدى أهمية وسائل الإعلام ووسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي الحديثة المتعلقة بالوعي البيئي؟ جاءت الإجابة على النحو الآتي: مهم جداً بنسبة (80 %) يليه مهم بنسبة (14 %)، ومتوسط الأهمية بنسبة (6 %)، وغير مهم بنسبة (0 %).

وبذلك يظهر لنا مدى إدراك أهمية هذه الوسائل لدى عينة الدراسة وما تقوم به أو ستقوم به وسائل الإعلام من دور فعال في نشر الوعي والثقافة وتغيير الرأي العام.

جدول (9) توزيع الإجابات على بعض الأسئلة لبعض الموضوعات المتنوعة.

س1 / برأيك ما أهمية إعادة التدوير ؟					
الخيارات	منع التلوث البيئي	يضمن حماية الموارد الطبيعية	يقلل من كمية النفايات	يساعد في توفير الطاقة	أخرى
النسب	% 33	% 17	%42	%5	%3

س2 / ما مدى أهمية وسائل الإعلام ووسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي الحديثة المتعلقة بالوعي البيئي ؟				
الخيارات	مهم جداً	مهم	متوسط الأهمية	غير مهم
النسب	% 80	% 14	6 %	% 0

س3 / أي العناصر التالية لها الأولوية في الجمع والفرز؟						
الخيارات	بطاريات السيارات	البلاستيك	الورق	الزجاج	الألمنيوم والحديد	المواد العضوية
النسب	% 10	% 53	% 5	%7	%9	% 16

س 4 / برأيك ما هو المستوى العام للوعي البيئي في مجتمعنا ؟					
الخيارات	مجتمع واعٍ جداً	مجتمع واعٍ	مجتمع متوسط الوعي	مجتمع قليل الوعي	مجتمع فاقد للوعي تماماً
النسب	% 1	% 0	% 24	%54	% 21

س 5 / ما هو وضع الموارد المائية في بلادنا ؟			
الخيارات	فقيرة المياه	وفيرة المياه	لا فكرة لدي
النسب	% 31	%53	% 16

س 6 / إذا كنت صاحب نشاط اقتصادي يتسبب في تغيير غير مرغوب فيه لعناصر المحيط الذي به نشاطك ، وترغب في توسعته فهل تختار :				
الإجابات	أن تبقي نشاطك كما هو	أن تدخل توسعة عليه	أن تتوقف نشاطك لحماية المحيط	لا إجابة لدي
النسب	% 11	% 14	%46	% 29

س 7 / هل تتفق مع تعريف التنمية المستدامة بأنه: (تطوير الأرض والمدن والمجتمعات والأعمال التجارية بغرض تلبية احتياجاتنا المتعددة)			
الخيارات	أتفق	لا أتفق	لا أعرف
النسب	% 66	%20	% 14

أما السؤال الثالث الذي نصّه: أي العناصر التالية لها الأولوية في الجمع والفرز؟ فقد كانت نسب الإجابة على الخيارات التالية: بطاريات السيارات (10%)، البلاستيك (53%)، الورق (5 %)، الزجاج (7 %)، الالمنيوم والحديد (9 %)، المواد العضوية (16%)، وهنا أيضاً اتضح أن حوالي (53 %) من عينة الدراسة التي أعطت الأهمية الكبرى لإعادة تدوير البلاستيك، ونحن نؤيد ذلك لما للبلاستيك من أثر سيئ على البيئة وتأثيره على صحة الإنسان والكائنات الحية ، وذلك في ظل انتشار استخدام الأكياس والأدوات والحاويات البلاستيكية نظراً لرخص ثمنها.

وتمحور السؤال الرابع في تقييم عينة الدراسة حول ما إذا كان المجتمع يتمتع بنسبة وعيٍ عالية أم لا فكانت النسبة الأكبر وهي (54 %) لفقرة أن المجتمع الذي نعيش فيه مجتمع

قليل الوعي، تليها (24%) لمجتمع متوسط الوعي و(21 %) لمجتمع قليل الوعي تماماً وأخيراً جاءت نسبة (1 %) لمجتمع واعٍ جداً .

وقد جاءت الإجابة على السؤال الخامس الذي نصه: (ما هو وضع الموارد المائية في بلادنا ؟) على النحو التالي: فقيرة المياه بنسبة (31 %)، وفيرة المياه بنسبة (53 %) لا فكرة لدي بنسبة (16 %)، ويتضح لنا هنا أن أغلب عينة الدراسة لا تدرك حقاً طبيعة وضع الموارد المائية في بلادنا، فليبيا بلاد فقيرةٌ مائياً بسبب مناخها الصحراوي وطبيعتها الصحراوية في أغلب البلاد، وانعدام الأنهار بها، وعدم تعرضها لكميات كبيرة من الأمطار باستثناء جزء من الشريط الساحلي في منطقة الجبل الأخضر والمنطقة الغربية .

وتطرق السؤال السادس إلى قضية افتراض أن عينة الدراسة تملك نشاطاً تجارياً يضر بالبيئة، وترغب في توسعته، وتم طرح خيارات لهم لاختيار ما يرونه مناسباً لمواجهة هذا الطرح، فكانت الإجابات كالتالي: تبقي نشاطك كما هو (11%)، إدخال توسعه عليه (14%) أتوقف عن النشاط حماية للمحيط الذي أعيش فيه (46%) لا إجابة لدي (29%) ويتضح من الخيار الأول أنهم لا يلقون بالاً لما يسببه نشاطهم اتجاه المحيط الذي يعيشون فيه، أما الخيار الثاني وهو إدخال توسعة على النشاط المضر بالبيئة فقد أظهر أنانية لديهم تفوق مصلحة المحيط وما يتعرض له من خطر، في حين أظهر (46 %) تضامنهم مع البيئة والتوقف عن الإضرار بها وهذا أمر ـــإن صحّ ـــ يدعو للتفاؤل لأنه نسبياً مقبول، أما باقي العينة البالغ نسبتها (29 %) فهم لا يدركون ما يجب عليهم أن يفعلوه تجاه بيئتهم.

وورد في السؤال السابع تعريف خاطئ للتنمية المستدامة بقصد ما إذا كانت عينة الدراسة مدركة لمعنى التنمية المستدامة من عدمه، فبلغت نسبة من يتفقون مع التعريف الخاطئ حوالي (66 %) وهذا أمر مخيب للآمال، بسبب عدم معرفة عضو هيئة تدريس للمعنى الحقيقي للتنمية المستدامة، بعكس (20 %) من المبحوثين لم يتفقوا مع التعريف الخاطئ للتنمية المستدامة ، ونعتقد أنهم على دراية في معظمهم بالتعريف الصحيح ، وأخيراً قال (14 %) من العينة أنهم لا يعرفون حقيقة التعريف الصحيح من عدمه.

الخاتمة:

خلصت الدراسة إلى وجود مستوى مقبول للوعي البيئي لدى عينة الدراسة، وهذا قد لا ينعكس بالضرورة بالشكل الإيجابي على البيئة وما تعانيه من ضرر وقع عليها عبر الكثير

من الأنشطة والممارسات البشرية، حيث أن الكثير من الناس تعي جيداً خطورة بعض الأنشطة الخاطئة التي تقوم بها حتى تجاه أنفسهم، مثل التدخين وشرب الكحول وغيرها من السلوكيات الضارة بصحتهم وأنفسهم، فكيف بهم تجاه بيئتهم التي في اعتقاد الكثير منهم أنها ملكية عامة لا تعني لهم الكثير، وبالتالي فإن السلوك البشري هو المسؤول الأول عن سلامة البيئة وإفسادها، خصوصاً أن أغلب أعضاء هيأة التدريس لا تعي جيداً معنى التنمية المستدامة، وذلك في ظل وجود تدنياً كبيراً في عمل المؤسسات العامة والأهلية في مجال نشر الوعي البيئي وتعزيزه ، الأمر الذي فاقم مشكلة التلوث البيئي.

ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة غياب الدراسات الكافية والمنشورة حول هذا الموضوع خصوصاً لدى أعضاء هيأة التدريس، فلم نتمكن من الحصول على دراسة واحدة في الجامعات الليبية تتناول هذا الموضوع، بالرغم من كثرة البحوث والدراسات التي تقوم بها هذه المؤسسات، مع العلم أن فهم السلوك البشري تجاه بيئته مفيد جداً لسلامته وسلامة البيئة التي يعيش فيها.

التوصيات:

1- إجراء المزيد من الدراسات حول الوعي البيئي لدى أعضاء هيئة التدريس، وربطها بالممارسات التي يقومون بها داخل المؤسسات التعليمية وخارجها، كما يمكن إجراء العديد من الدراسات عبر محاور مختلفة لذات الموضوع لتوفير قاعدة بيانات حول قضايا الثقافة البيئية.

2- العمل على إقامة ورش عمل وحملات توعية خاصة برفع مستوى الوعي البيئي لدى كافة العاملين بالجامعة بهدف طرح قضايا البيئة للتداول وإكساب المشاركين المزيد من الوعي بمخاطر الإضرار بالبيئة.

3- مشاركة الطلاب وكافة العاملين بالجامعة في مجال حماية البيئة داخل الجامعة لخلق روح التعاون في مجال حماية البيئة وتعزيز الوعي المجتمعي.

المصادر والمراجع:

- أبو عميرة، سعد الله سميح العبد، (2014)، دور وحدة الإرشاد البيئي في الهيئات المحلية في تنمية القيم البيئية بمحافظات غزة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

- خليفة، تركية ومسعودي، كلثوم (2021)، الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع والسلوكيات المتبناه نحو البيئة . دراسة ميدانية بمدينة بسكرة الجزائر، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، المجلد العاشر، العدد الثالث، الجزائر.

- الخولي، مُحَمَّد أحمد (2018)، أهم المحددات الديموجرافية والتعليمية والاجتماعية المؤثرة على إدراك الوعي البيئي والصحي لدى الأسرة، مجلة العلوم الإحصائية، المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية، العدد الثامن، الأردن.

- الزيادات، ماهر مفلح (2013)، مستوى الوعي البيئي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد 40، ملحق ، 4 الأردن.

- عزاوي، عمر ولمعي، أحمد (2012)، الثقافة البيئية بُعد استراتيجي، مجلة جامعة ورقلة، الجزائر.

- كامل، وحيد مصطفى (2010)، الوعي البيئي نحو مشكلات تلوث البيئة لدى عينة من طلاب الجامعات الليبية، ورقة عمل بجامعة الجبل الغربي.

- كحيل، فتحية (2012)، الإعلام الجديد ونشر الوعي البيئي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم الاعلام، جامعة باتنة، الجزائر.

- لشهب، سعد رجب، ومبارك، عبد المنعم موسى على (2018)، قياس مستوى الوعي البيئي لطلبة كلية الآداب والعلوم جامعة بنغازي فرع المرج في ضوء بعض المتغيرات . دراسة مقارنة بين قسمي الموارد والبيئة وعلم النبات، المجلة الليبية العالمية، العدد 42.

- مآرب، مُحَمَّد أحمد المولى (2009)، مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية التربية في ضوء بعض المتغيرات، مجلة التربية والعلم، جامعة الموصل، المجلد 16. العدد 3.

- النجار، عبد المجيد (2014)، البعد الثقافي في الأزمة البيئية " المشكلة والعلاج، ندوة الأخلاق الإسلامية والبيئة، الدوحة.

- عزوز، فرج، مسجل عام جامعة درنة، مقابلة شخصية بتاريخ، 11. 6. 2021.